

المجلد (١٢)، العدد (٤١)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢١، ص ٩١ – ١٢٩

**فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية  
في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب صعوبات التعلم  
بالصف الخامس الأساسي بمكتب العين التعليمي  
(دراسة تطبيقية)**

إعداد

د/ محمد صافي

أستاذ مساعد - كلية التربية - قسم التربية الخاصة  
جامعة الإمارات العربية المتحدة

د/ أشرف محمد مصطفى

محاضر - كلية التربية - قسم التربية الخاصة  
جامعة الإمارات العربية المتحدة

## فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب صعوبات التعلم بالصف الخامس الأساسي بمكتب العين التعليمي (دراسة تطبيقية)

إعداد

د/ أشرف محمد مصطفى (\*) &amp; د/ محمد صافي (\*\*)

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية (K.W.L - PQ4R - المماثلات) في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب صعوبات التعلم بالصف الخامس الأساسي وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٦٤) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الأساسي، بمدرسة محمد بن خليفة للتعليم الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تتكون من (٣٢) طالبًا، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٢) طالبًا وتم تطبيق مجموعة الأدوات لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، تمثلت فيما يلي: اختبار وكسلر لذكاء الأطفال واختبار الفرز العصبي السريع (لفرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم) واختبار الفهم القرائي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن الفهم القرائي لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي لهم وكذلك مقارنة بالقياس البعدي لأطفال المجموعة الضابطة. وقد أظهرت المعالجات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الفهم القرائي وبين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار الفهم القرائي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار الفهم القرائي بين القياس البعدي والقياس التتبعي.

**الكلمات المفتاحية:** الاستراتيجيات التعليمية، صعوبات التعلم، الفهم القرائي.

(\*) محاضر - كلية التربية - قسم التربية الخاصة - جامعة الإمارات العربية المتحدة

(\*\*) أستاذ مساعد - كلية التربية - قسم التربية الخاصة - جامعة الإمارات العربية المتحدة

## The effectiveness of a training program based on some educational strategies in treating reading comprehension difficulties among students of learning difficulties in the fifth grade

By

Dr.Ashraf Mohamed Moustafa<sup>(\*)</sup> & Dr. Mohammed Safi<sup>(\*\*)</sup>

### Abstract □

The study aimed to identify the effectiveness of a training program based on some educational strategies (KWL - PQ4R - analogies) in treating reading comprehension difficulties among students of learning difficulties in the fifth grade. The study was conducted on a sample of (64) pupils from the fifth grade basic At the Mohammed bin Khalifa School for Basic Education, they were divided into an experimental group consisting of (32) students, and a control group of (32) students. The tools was applied to collect data for the study, represented in the following: Wexler test for children's intelligence and a rapid nervous screening test (to sort The results of the study resulted in improved reading comprehension among children of the experimental group in the post-measurement compared to their pre-measurement, as well as compared to the post-measurement for the children of the control group. The statistical treatments have shown that there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group on the reading comprehension test between the pre-measurement and the post-measurement in favor of the post-measurement, as well as the presence of statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the control group on the reading comprehension test in the post-measurement In favor of the experimental group and there were no statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group on the reading comprehension test between the post-measurement and the follow-up measurement.

**Key words:** educational strategies, learning difficulties, reading comprehension.

□

(\*) Instructor, UAEU University, college of education, special education department

(\*\*) Assistant Professor, UAEU University, college of education, special education department

**مقدمة:**

إن القراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها، ويقراها حسب خلفيته وتجاربه السابقة، ويخرج منها بأفكار وتعميمات جديدة وتطبيقات عملية، وأيضًا هي عملية اتصال لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، وبذلك تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال الأحرف والكلمات المطبوعة. ولقد تطور مفهوم القراءة من كونها عملية ديناميكية بسيطة إلى مفهوم معقد يستلزم تدخل الإنسان بكل جوانبها، ففي مستهل القرن العشرين بدأت بمفهوم لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وكانت الأبحاث تتناول النواحي الفسيولوجية، مثل: حركات العين وأعضاء النطق، وأصبحت القراءة بمفهومها الحديث نشاطًا فكريًا تشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها والفهم والتحليل والنقد (الدليمي، وعبد الكريم، ٢٠٠٥).

فالتلميذ المصاب بصعوبات القراءة يجد في كثير من الأحيان فرقًا بينه وبين رفاقه، لكن لا يعرف كيف يعبر عن ذلك للآخرين، فيضطر إلى خوض المنافسة بنفسه في عالم يعجز فيه عقله عن القيام بوظائفه، ومع أخذ ذلك في الاعتبار يوضع التلميذ المصاب بالعسر القرائي في الميدان ليفشل، وبغض النظر عن جدية المتعلم فقد يكون الفشل مقدورًا عليه إذا تم التعرف على المشكلة في مرحلة مبكرة، وكانت لدى المعلمين رغبة في استخدام طرق مناسبة في تقديم المادة (جلجل ٢٠٠٣).

كما أصبح الاهتمام بتحسين مهارات القراءة عند أبناءنا من الأمور الضرورية والملحة، في ظل متطلبات العصر الحديث بما يحتويه من تغييرات سريعة متلاحقة؛ لاسيما مع انتشار المطبوعات وكثرتها وتنوعها، وبعد أن أصبحت المعرفة بلا حدود؛ فنحن بحاجة إلى تشجيع أبناءنا على البحث عن المعلومات وحلول للمشكلات التي تقابلهم بين صفحات الكتب والدوريات، ولن يتسنى لهم ذلك إلا من خلال القراءة الجيدة؛ التي تعتمد على الفهم والتحليل أكثر من مجرد التعرف على أشكال الكلمات ونطقها (عبد الصمد، ١٩٩٨).

ويمثل الفهم والتحليل مهارتان الأصعب في عملية القراءة أي القدرة على اخذ المثيرات المكتوبة ومسألة فهم المعنى في سياق القراءة هي مسألة معقدة وهذا عمومًا يرجع إلى أن العمليات التي يستخلص بها الفرد المعنى من معلومات حسية لا تخضع للملاحظة المباشرة (مصطفى، ٢٠٠١).

ويتفق كثير من المربين على أن تدريب التلاميذ كيف يتعلمون مهم جدا، ويحتمل أن يكون الهدف النهائي للتعلم؛ وقد لوحظ أيضا أن المربين لم يقوموا بعمل جيد جدا في تحقيق هذا الهدف. ولقد وصف نورمان (Norman) نواحي قصورنا في هذه المجال؛ وهو يطالب بإنفاق وقت أطول في تعليم التلاميذ هذه الأشياء حيث يقول: "من الغريب أننا نتوقع من التلاميذ أن يتعلموا ومع ذلك يندر أن ندرس لهم كيفية التعلم"، وذلك يبرز أهمية تعليم الاستراتيجيات؛ وتعليم الاستراتيجيات يعتمد على مسلمات هي: "نجاح التلاميذ يعتمد إلى حد كبير على كفاءتهم في التعلم معتمدين على أنفسهم وأن يراقبوا تعلمهم (عبد الحميد، ١٩٩٩).

ومن هذا المنطلق فإن الفهم القرائي يعد البنية الأساسية التي ينطلق من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متفاوتة، لذا يظل تنمية مهارات الفهم القرائي هدفاً من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دوماً لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة التأسيسية.

### مشكلة الدراسة:

تشير العديد من الدراسات إلى أن السبب الرئيسي للتخلف القرائي هو ضعف الفهم، كذلك فإن انخفاض التحصيل القرائي لدى المتخلف قرائياً يعزي إلى ضعف مهارات الفهم وبناء على ذلك هناك نوعان من الصعوبة الأولى صعوبات التعرف على الكلمة وفك الرموز والترميز وفي هذا النوع تقع الديسلكسيا، والثاني صعوبات فهم المقروء وفي هذا النوع يقع التخلف القرائي (جاد، ٢٠٠٣).

فالاهتمام في مدارسنا ينصب علي سلامة القراءة والنطق السليم لمفردات اللغة، دون الاهتمام بمدي فهم التلميذ لما يقرأه علي الرغم من الأهمية الكبيرة لفهم المعني في أثناء القراءة؛ إلا أن نتائج العديد من الدراسات أكدت علي أنه أحيانا ما يفشل التلاميذ في الإجابة عن سؤال ما، لأنه لم يفهم ما تتطلبه الإجابة عن هذا السؤال، ولذلك يوصف بأنه ذو صعوبة في التعلم في حين يكون ذا صعوبة في القراءة، ولذلك يحاول الباحث في الدراسة الحالية التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الفهم القرائي، حيث لاحظ الباحث بعض طلاب الصف الخامس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي لا يستطيعون التوصل

إلى المعلومات الصحيحة في المواد الدراسية المختلفة، ويؤدي ذلك إلى ضعف التحصيل الدراسي لديهم، وبالتالي رسوبهم في الاختبارات التحصيلية للمواد الدراسية المختلفة وشعورهم بالدونية والنقص إلى جانب زملائهم الآخرين وربما تسربهم من المدرسة، ولذا يعاني الطلاب من العديد من المشكلات عند دراسة بعض المواد الدراسية وخاصة اللغة العربية، ولذا فإن تدهور أو ضعف الأداء القرائي للتلاميذ أصبح ظاهرة تستحق الدراسة، وبذل الجهد لتوفير سبل العلاج، حتى يتمكن المتعلم من الأداء اللغوي المتمثل في قدرته علي معالجة اللغة تعلمًا وتعليمًا؛ فكثيرًا ما يحتاج التلاميذ إلى دراسة كثير من الكتب، وإلي مواءمة المعلومات الجديدة بالمعلومات المعروفة، وإلي ترميز المعلومات المهمة من غير المهمة، وإلي تنظيم المواد الدراسية وتنظيم الوقت.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي:

ما مدي فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الفهم القرائي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الأساسي بمكتب العين التعليمي؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الفهم القرائي لصالح القياس البعدي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للفهم القرائي؟

### أهداف الدراسة:

- ١- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب صعوبات التعلم بالصف الخامس الأساسي.
- ٢- تقويم أداء التلاميذ من خلال عدد معين من الجلسات بهدف التعرف على فعالية البرنامج التدريبي المقدم وتعرف مدي التحسن في مستوى التلاميذ.

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- ١- قد تفيد هذه الدراسة التربويين في توجيههم إلى نوعية الإجراءات التي يمكن أن يتدرب عليها الأطفال ذوي صعوبات التعلم مما يستثمر طاقاتهم.
- ٢- تأكيد الاهتمام بتحسين الفهم القرائي باعتباره أحد المتطلبات الرئيسية في عملية التعلم.
- ٣- تأكيد الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم وخاصة في سنوات عمرهم المبكرة للوقوف على عوامل وأبعاد المشكلات التي تعوق نموهم المعرفي.
- ٤- يمكن الاسترشاد بهذا البرنامج في وضع الخطط والبرامج المناسبة للتلاميذ الذين تظهر لديهم مشكلات في الفهم القرائي.

### الأهمية التطبيقية:

- ١- مساعدة المعلم في استخدام بعض استراتيجيات التعلم التي تعالج مشكلات الفهم القرائي بما يحقق لطلاب ذوي صعوبات التعلم الاندماج والفاعلية في التعلم.
- ٢- توجيه المعلمين إلى وضع البرامج والإجراءات العلاجية المناسبة والتي يمكن الاسترشاد بها في التغلب على صعوبات الفهم القرائي.

## مصطلحات الدراسة:

### البرنامج (The program):

يعرفه مذكور (٢٠٠٥) بأنه نظام من الحقائق والمعلومات والمهارات والخبرات والمعارف المنبثقة من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، الذي تقدمه مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم؛ ويستخدم أكثر للتدريب.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه هو مجموعة من الجلسات التدريبية، تسير وفق نظام معين من الحقائق والمعلومات والمهارات والخبرات والمعارف المنبثقة من الأسس المعرفية والاجتماعية والنفسية؛ ويقدمه الباحث بهدف تنمية وتحسين بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الخامس الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

**الاستراتيجيات التعليمية (Learning Strategies):**

استراتيجيات التعلم هي الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتتوثر فيما تم تعلمه بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتامعرفية؛ ومثالا لذلك إن التلاميذ كثيرا ما يكلفون بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل في القراءة أو تحديد مادة مرجعية تتطلبها كتابة تقرير أو بحث في مادة التاريخ، ولكي يكمل التلميذ مهام التعلم هذه فإن الأمر يقتضي منه أن يندمج في عمليات تفكير معينة وفي أنماط سلوكية، مثل تصفح العناوين الرئيسية، والتلخيص (عبد الحميد، ١٩٩٩).

**ويعرفها الباحث إجرائياً** بأنها مجموعة من الأساليب والخطط المعرفية التي يستخدمها التلاميذ، بهدف اكتساب المعلومات والحصول عليها وتخزينها واسترجاعها، كما يستخدمها التلاميذ لمعالجة وحل مشكلات تعلم معينة، مثل كتابة بحث أو تقرير في اللغة العربية، ومن أمثلة استراتيجيات التعلم المستخدمة في البرنامج الحالي استراتيجية (K.W.L - PQ4R - المماثلات).

**الفهم القرائي: Reading comprehension**

يعرف (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣) الفهم القرائي بأنه عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وبين هذه المعاني، والنقد والتذوق والتفاعل والتطبيق.

**ويعرف الباحث الفهم القرائي إجرائياً** بأنه عملية الوصول للمعني من خلال تفسير الرموز المقروءة، فمن خلال القراءة لا يستطيع القارئ أن يكمل المعني في ذهنه إلا عندما يكمل قراءة الموضوع كله، فالكلمة الواحدة قد تكون لها أكثر من معني في فقرتين مختلفتين، ومن ثم لابد للقارئ أن يقرأ الفقرتين كاملتين حتى يتمكن من تحديد معني هذه الكلمة.

**الفهم القرائي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم:****Reading comprehension for children with learning disabilities**

**ويعرفه الباحث إجرائياً** بأنه عملية تحديد معاني الكلمات، وكذلك الأضداد لبعض الكلمات، واستخراج الأفكار الثانوية للنص، والفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص، وترتيب هذه الأفكار بشكل معين، كما يتضمن الإجابة عن بعض الأسئلة التي يقوم التلاميذ بوضعها في أثناء قراءة النص قراءة افتتاحية.



## الأطفال ذوي صعوبات التعلم: Children with learning disabilities

يعرفه ملحم (٢٠٠٣) بأن الطفل من ذوي صعوبة التعلم هو طفل يعني من تباعد شديد بين مستوي تحصيله وبين قدراته العقلية الكامنة وذلك في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: (التعبيرات اللفظية - اللغة المكتوبة - فهم ما يسمع - المهارات الأساسية للقراءة - فهم ما يقرأ - العمليات الحسابية).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأن الطفل ذا صعوبة التعلم هو الذي يعاني من تباعد شديد بين مستوي تحصيله الفعلي وبين قدراته العقلية الكامنة في المجالات التالية: (التعبيرات اللفظية - فهم ما يقرأ المهارات الأساسية للقراءة وذلك بالمقارنة مع زملائهم من نفس الصف).

### محددات الدراسة:

١- المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة بمدرسة محمد بن خليفة للتعليم الأساسي، بمكتب العين التعليمي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢- المحددات البشرية: طلاب الصف الخامس الأساسي، بمدرسة محمد بن خليفة بمكتب العين التعليمي

٣- المحددات الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### المحور الأول: الاستراتيجيات التعليمية (Learning Strategies)

يعرفها عبد الحميد (١٩٩٩) بأنها الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ؛ وتؤثر فيما تم تعلمه بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتمعرفية، وهي الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعلم معينة؛ ويطلق عليها أيضاً الاستراتيجيات المعرفية وذلك لأنها تحقق أهدافاً معرفية أكثر منها سلوكية.

ويرى الباحث بأن استراتيجيات التعلم هي مجموعة من الأساليب والخطط المعرفية، يستخدمها التلاميذ بهدف اكتساب والحصول على المعلومات وتخزينها واسترجاعها وتجهيزها وتكاملها، كما يستخدمها التلاميذ لمعالجة وحل مشكلات تعلم معينة؛ مثل كتابة تقرير أو بحث في مادة اللغة العربية أو إكمال ورقة عمل في القراءة.

## أنماط استراتيجيات التعلم:

## أولاً: استراتيجيات التفصيل والتوضيح (Elaboration strategies):

استراتيجية التفصيل والتوضيح إضافة تفصيل إلى معلومات جديدة بحيث تصبح أكثر معني، وتساعد استراتيجيات التفصيل والتوضيح في نقل المعلومات الجديدة من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة الطويلة المدى، وذلك بتكوين ترابطات وتداعيات بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة؛ مثل ربط رقم معين بتاريخ معين يجعل الرقم له معني أكبر، ويزيد من احتمال الاحتفاظ به في الذاكرة طويلة المدى، ومن استراتيجيات التفصيل والتوضيح استراتيجية (PQ4R)، وأخذ المذكرات واستراتيجية المماثلات.

## أ) استراتيجية PQ4R:

ويعني حرف (P; Preview) ومعناه إلقاء نظرة تمهيدية على الموضوع وقراءة معالمه الأساسية، والحرف (Q; Question) ويعني طرح أسئلة، والعنصر (4R) تشير إلى أربع كلمات تبدأ بحرف (R) وهي اقرأ (read)، وتصور بصرياً (reflect)، وسمّع (recite)، وراجع (review)، والتلميذ الذي يستخدم هذه الطريقة يقوم بالخطوات التالية وهي:

**الخطوة (١):** اقرأ الموضوع قراءة تمهيدية، انظر إلى العناوين الأساسية والأفكار، اقرأ الملخص، وتنبأ بما سيتناوله الموضوع.

**الخطوة (٢):** انظر في الموضوعات أو الأفكار الأساسية والعناوين واطرح أسئلة قد يقدم المتن إجابات عنها.

**الخطوة (٣):** اقرأ المادة وانتبه للأفكار الأساسية وابحث عن إجابات عن الأسئلة المطروحة.

**الخطوة (٤):** كون صوراً بصرية وحاول أن تربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات المخزونة في الذاكرة.

**الخطوة (٥):** بعد القراءة تسمّع بصوت عال وذلك بأن تجيب عن الأسئلة المطروحة دون النظر إلى الكتاب.

**الخطوة (٦):** مراجعة المادة: وذلك بأن تجيب مرة ثانية عن الأسئلة المطروحة.

### ب) المماثلات (Analogies):

وتعتبر المماثلات مقارنات يتم القيام بها لإظهار نواحي التشابه بين الملامح المتشابهة للأشياء والأفكار وهي في غير هذه النواحي مختلفة (عبد الحميد، ١٩٩٩).

### ثانياً: استراتيجيات التنظيم (Organization Strategies):

واستراتيجيات التنظيم تتألف من إعادة تجميع الأفكار والمصطلحات، وتنظيمها وتصنيفها وتجميعها وتقسيمها إلى مجموعات فرعية أصغر، وتتألف من تحديد وتمييز الأفكار المفتاحية أو الحقائق من بين معلومات أكثر.

### أ) تلخيص مخطط للموضوع (Outlining):

يتعلم التلاميذ في هذه الاستراتيجية أن يصلوا أفكاراً أو موضوعات معينة بفكرة رئيسية، والسائد في الاختصارات التقليدية ترتيب الموضوعات وتصنيفها بعضها تحت بعض؛ والصفحة الأولى من كل فصل في بعض الكتب تظهر مخططاً مختصراً للفصل، وهو بهذا المعنى يزود القراء بنظرة تمهيدية، يلقونها على الأفكار المفتاحية والأفكار الرئيسية في الفصل، وعلاقتها بعضها ببعض (عبد الحميد، ١٩٩٩).

### ب) استراتيجية (K.W.L):

هي إحدى الطرق التي تعتمد على الخلفية المعرفية النشطة وهي طريقة القراءة المناسبة لدراسة كتب المنهج الدراسي، والحروف الثلاثة تمثل ثلاثة أسئلة في ثلاثة خطوات وهي على النحو التالي:

أ) Know ما أعرفه؟ يفكر التلاميذ ويعرضون كل المعلومات التي لديهم عن الموضوع ويتوصلون إلى معلوماتهم معاً.

ب) Want ماذا أريد أن أكتشف؟ يفكر كل تلميذ ويكتب في ورقة خاصة ماذا يريد أو يتوقع أن يتعلمه من القراءة؛ بعد ذلك يستطيع الطلاب أن يقارنوا إجاباتهم بهذا السؤال ومدى ما حققوه بعد ذلك.

ج) Learn ماذا تعلمت؟ يقرأ التلاميذ الدرس قراءة صامتة ثم يكتبون ما تعلموه (المغازي، ١٩٩٨).

وهو سؤال تقويمي لبيان مدى الإفادة من موضوع الدراسة ويستهدف مساعدة الطلاب على تعيين ما تعلموه عن هذا الموضوع (بهلول، ٢٠٠٤).

### المحور الثاني: الفهم القرائي Reading comprehension

من أهم الأهداف التي يجب أن يحققها التلميذ في المرحلة الابتدائية، حتى يصبح قارئاً جيداً في المستقبل، أن يكون لديه القدرة على تفسير الرموز المكتوبة، وكذلك القدرة على فهم ما يقرأ، بما يتضمنه ذلك الفهم من فهم لمعاني الجمل والكلمات، سواء كانت هذه الجمل بسيطة أم مركبة، ويتطلب تحقيق هذا الهدف أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بمهارة الفهم القرائي، لدي هؤلاء التلاميذ وتدريبهم عليها منذ السنوات الدراسية الأولى (مبروك، ٢٠٠٥).

وتم تعريف الفهم القرائي بأنه عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والنقد، والتذوق، والتفاعل، والتطبيق، ومهارة الفهم القرائي عملية عقلية تكون فيها الكلمة هي الوحدة الأساسية للفهم، وهي الرمز الذي يمكن من خلاله إدراك المتعلم للمعاني الضمنية للنص والأفكار الرئيسية، والقدرة على تتبع التسلسل وتصور النتائج المتوقعة (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣).

ويطلق على هذا الفهم أيضاً اسم الاستيعاب القرائي، وهي عبارة عن قدرة المتعلم على القيام بثلاث عمليات عقلية رئيسية وهي:

- ١- تمييز ما يوجد في النص المدروس من أفكار ومعلومات.
- ٢- ربط هذه الأفكار بالمعلومات والخبرات والأفكار السابقة الموجودة لديه.
- ٣- القيام باستنتاجات تؤدي به إلى معرفة جديدة ذات معنى (دروزة، ٢٠٠٤).

ويذكر فتحي الزيات أن الفهم القرائي عملية الوصول للمعنى عن طريق اللغة، وأثناء القراءة لا يستطيع القارئ أن يكمل المعنى في ذهنه حتى يصل إلى آخر كلمة أو آخر جملة في النص، فبينما تتحرك العينان من اليمين إلى اليسار في أثناء قراءة النص العربي، ومن اليسار إلى اليمين أثناء قراءة النص الأجنبي، فإن العقل يتحرك بالتفكير دائرياً ومستعرضاً حتى يحمل ويعالج

مشكلات تعلم معينة؛ كما أن الفهم القرائي يتطلب تفاعلاً نشطاً مع النص موضوع القراءة، فيجب أن يكون القارئ إيجابياً ونشطاً خلال القراءة، وأن يتفاعل مع النص حيث يجب عليه أن يوظف خلفيته المعرفية مع المعلومات الجديدة، لكي تتحد المعلومات الجديدة مع المعلومات المخزونة في الذاكرة (الزيات، ١٩٩٨).

ويذكر خيرى المغازي بأن الفهم القرائي عملية الحصول على المعنى من خلال القراءة، وأثناء القراءة لا يستطيع القارئ أن يكمل المعنى في ذهنه إلا إذا انتهى من قراءة النص بأكمله؛ وذلك لأن كلمة واحدة قد يكون لها أكثر من معني في عبارتين مختلفتين (المغازي، ١٩٩٨)

### طبيعة عملية الفهم القرائي:

وتذكر الملا (١٩٨٧) أن عملية الفهم القرائي لها طبيعة خاصة هذه الطبيعة تتمثل في:

- ١- الفهم ينمو تدريجياً عند التلاميذ العاديين من المرحلة الأولى حتى الثانوية.
- ٢- قدرة التلميذ على التقاط الحقائق المعروضة تكون أفضل من قدرته على تقويم ما يقرأ في المراحل الأولى.
- ٣- القدرة على تنظيم ما تعلمه الفرد من القراءة تنمو سريعاً منذ الصف الخامس.
- ٤- مع أن النواحي الآلية أو الميكانيكية في القدرة على القراءة تنمو أسرع من القدرة على فهم المعاني خاصة خلال السنوات الدراسية الأربع الأولى فإن نمو الفهم عند معظم الأفراد يزداد أحياناً بعد الصف الثالث أو الرابع.
- ٥- الفهم يزداد عن السرعة في القراءة بعد الصف الرابع.

### مهارات الفهم القرائي:

تتضمن مهارة الفهم القرائي العديد من المهارات الفرعية كالقدرة على معرفة الأفكار الرئيسية والقدرة على فهم معاني الكلمات، والقدرة على تنظيم عناصر المادة المقررة، والقدرة على معرفة الأفكار التفصيلية للقطعة (مصطفى، ٢٠٠١).

ويحدد عثمان (٢٠٠٣) مهارات الفهم القرائي من خلال اختبار القراءة الصامتة الذي قدمه بدراسته بأنها:

- مهارة فهم المفردات وتتضمن تحديد معاني الكلمات.
- تحديد مضاد بعض الكلمات.
- التمييز بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية.
- مهارة التعبير بالرسم عن فهم المادة المقروءة وتتضمن:
  - ١- رسم مخطط يوضح العلاقة بين المعلومات والمفاهيم الواردة في نص يقرأه.
  - ٢- رسم مخطط يوضح العلاقة بين الأفكار الواردة في نص يقرأه.
  - ٣- مهارة تحديد الأفكار والتعبير عنها وتتضمن:
  - ٤- تحديد الأفكار الرئيسية لنص يقرأه.

### عناصر الفهم القرائي:

الفهم القرائي هو عملية بناء واستخلاص المعنى من خلال التفاعل والاندماج مع اللغة المكتوبة، هذه العملية تعتمد على القارئ الذي يقوم بالفهم، والنص الذي يجب فهمه، والنشاط الذي يكون الفهم جزء منه، وهذه الأبعاد الثلاثة تحدد ظاهرة الفهم الذي يحدث ضمن السياق الاجتماعي والثقافي المتكامل، وهذه الأبعاد هي:

#### ١- القارئ (The Reader):

خصائص القارئ وقدراته ومهاراته تؤثر على عملية الفهم بشكل كبير، وتتضمن هذه القدرات والمهارات، القدرات المعرفية (مثل الانتباه، والتذكر والتحليل، والتخيل) والدافعية للقراءة (الغرض من القراءة، الاهتمام بالمحتوي الذي يجب قراءته، الكفاءة الذاتية للقارئ) والأنماط المتنوعة من المعرفة والأنماط المتنوعة من المعرفة (معرفة المفردات، والمعرفة بالموضوع، والمعرفة اللغوية والكتابية، والمعرفة باستراتيجيات الفهم المحددة).

## ٢- النص (The Text):

إن ملامح وشكل النص تؤثر وبشكل كبير على الفهم، حيث إن النصوص يمكن أن تكون سهلة أو صعبة، إن مستوى الصعوبة أو السهولة يعتمد على التفاعل بين معلومات النص وبين معرفة وقدرات القارئ كما يعتمد فهم النص على مدى وضوح النص الذي يعني مناسبة النص للبنية المعرفية للقارئ، حيث إن المحتوى القرائي المناسب لهذه البنية يزيد من فرصة فهم القارئ

## ٣- الأنشطة (The activities):

يتوقف نجاح الطالب في أداء أنشطة القراءة على أهداف نشاط القراءة، والعمليات المستخدمة لمعالجة النص الذي تتم قراءته، ونتيجة أداء هذا النشاط (Snow, 2002). حيث أن أية عملية قراءة تجري من أجل تحقيق هدف أو أكثر، ويتأثر الهدف من القراءة بمجموعة من المتغيرات الدافعية، مثل الاهتمام بالموضوع والمعرفة السابقة حول هذه الموضوع (Slater & Horstman, 2002).

## ٤- السياق (The Context):

تؤكد النظريات الاجتماعية والبيئية والثقافية على دور التفاعل بين الطالب والبيئة ضمن السياقات الاجتماعية، وتصف هذه النظريات كيفية اكتساب الأطفال مهارات القراءة والكتابة، ضمن التفاعلات الاجتماعية مع الأقران الخبراء والراشدين (Palincsar, 1991).

## مستويات الفهم القرائي:

إن لفهم القرائي مستويات متسلسلة بشكل هرمي، ومتدرجة في صعوبتها، وفي العمليات العقلية والمهارات التي يحتاجها كل مستوى، وقد تعددت التصنيفات التي تناولت مستويات الفهم القرائي، وقد يرجع هذا التعدد إلى الاختلاف في فهم طبيعة القراءة وأهدافها والعوامل المؤثرة في الفهم القرائي فقام بعض الباحثين الفهم القرائي تبعا لحجم الوحدة المقروءة، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مستويات الفهم الأفقية، فقام جاب الله (١٩٩٦) نقلاً عن هلال (٢٠٠٧) بتقسيم الفهم القرائي إلى المستويات الآتية:

١- **مستوى الكلمة:** ويتضمن هذا المستوى مهارات تحديد معني الكلمة، وفهم دلالتها ومعرفة أضداد الكلمات، وإدراك العلاقة بين الكلمتين، والقدرة في تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة.

٢- **مستوي الجملة:** ويتضمن تحديد هدف الجملة، وفهم دلالتها، وربط الجملة بما يناسبها من معان ونصوص متشابهة وإدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين، ونوع هذه العلاقة، والقدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار.

٣- **مستوي الفقرة:** ويتضمن مهارات إدراك ما تهدف إليه الفقرة، والأفكار الأساسية للفقرة والقدرة على وضع عنوان مناسب للفقرة، وتقويم الفقرة تبعاً لما تتضمنه من أفكار وآراء وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية.

### استراتيجيات تحسين الفهم القرائي:

#### استخدام الكتب الأساسية:

الكتب الأساسية هي سلسلة الكتب التي تزودنا بالمادة الأساسية لتنمية مهارات القراءة الأساسية، وهذه السلسلة تتألف من عدد من الكتب المصنفة المتدرجة مثل كتب نمطية باستعداد بسيط جداً؛ وكتب في مستوى الصف الأول وتتدرج في الصعوبة، وكتب في المفردات اللغوية وكتب في محتوى القصة وفي المهارات؛ ومن المواد المساعدة في هذا الشأن كتيبات المدرس وكتب الأنشطة، والتي غالباً ما تصاحب كتب المنهج، وتدخل معظم سلاسل الكتب الأساسية في إطار الطريقة الإلكترونية في تدريس القراءة. (المغازي، ١٩٩٨)

#### الخلفية المعرفية للنشطة:

هي طريقة مقبولة تثري معرفة التلميذ وقاعدته اللغوية، وترتبط بالمهارات المختلفة للغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)؛ وهذه الطريقة تستخدم خبرات التلميذ الخاصة ولغته كمادة خام، وتصبح هذه القصص بعد ذلك أساساً لتعليمهم القراءة وبواسطة طريقة الخبرة اللغوية يقوم التلاميذ بوضع مفاهيم المادة المكتوبة.

### المحور الثالث: الأطفال ذوي صعوبات التعلم

يذكر راشد (٢٠٠٢) أن التعريفات الخاصة بأطفال الصعوبات التعليمية تركز بالأساس على أبعاد أساسية وهي:



## الاتجاه التربوي:

تتركز هذه التعريفات على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية.

وقد أصدرت الحكومة الاتحادية في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا لصعوبات التعلم في القانون العام رقم (٩١١٢٣٠) عام ١٩٦١ تم تعديله بشكل طفيف في القانون العام رقم ٩٤ - ١٤٢ وهذا نصه: "الأطفال ذوي صعوبات خاصة في التعلم هم الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تتطلب فهم، أو استخدام اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجئة، أو في أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك، أو إصابة في المخ، أو خلل مخي بسيط أو عسر القراءة أو الحبسة الكلامية النمائية (ملحم، ٢٠٠٣).

ثم صدر الجزء الثاني من القانون ٩٤-١٤٢ بتاريخ ١٩٧٧ تم فيه تحديد الطفل الذي يعاني من صعوبات خاصة في التعلم بما يلي: "الطفل الذي لا يصل في تحصيله إلى مستوى متساوي أو متعادل مع زملاءه في نفس الصف، وذلك في واحدة أو أكثر في الخبرات التعليمية المعدة لقدرات هذا الطفل، وفي هذا السن".

وتذكر قطامي (١٩٩٩) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية، كما تظهر في فهم واستخدام اللغة المكتوبة وفي التعبير والحساب، وليست لها علاقة بأي من الإعاقات الجسمية أو العقلية.

## خصائص الأطفال ذوي مشكلات أو صعوبات التعلم:

القراءة (Reading): معظم الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في القراءة، مثل تعلم عناصر الكلمات والجمل، والقدرة على تنظيمها في نماذج أخرى، وتعد مشكلات التهجئة وعلامات الترقيم والقواعد النحوية من أكثر المشكلات اللغوية لدى كثير من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتؤثر في قدرتهم على القراءة والكتابة.

ويؤكد (الشخص، ١٩٩٩) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات استقبال اللغة (الفهم) واللغة التعبيرية (الإنتاج اللفظي)، ويعانون من مشكلات في العمليات الحسابية، وفي الفهم، وتشتمل تلك الصعوبات علي العلاقات المكانية، والحجم، والخلط بين اليمين واليسار، وتشتمت الانتباه، وفهم الرموز، والتفكير المجرد، والتثبيت (التكرار المفرط وصعوبة الانتقال والتحول من عملية لأخرى)، وتمثل الاضطرابات الحركية الكبيرة والدقيقة والاضطرابات الإدراكية - الحركية نمطا آخر من صعوبة التعلم، وتتضمن مهارات الحركة الكبيرة تناسق الحركات مثل: المشي والركض ولعب الكرة، أما المهارات الحركية الدقيقة فتشتمل علي أنشطة مثل الكتابة، والقطع بالمقص، وتشتمل مهارات الإدراك الحركي علي تلك الأنشطة التي تتطلب تآزر العين واليد وبرغم أن الصعوبات الإدراكية قد يبدو أنها تشير إلى إعاقات حسية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إلا أن قدراتهم الحسية في حقيقة الأمر تعد سليمة فقدرتهم السمعية والبصرية وبقية الحواس عادية، ولكنهم مع ذلك يواجهون صعوبات في معالجة (processing) ما يشاهدون أو ما يسمعون.

### **الدراسات السابقة: يعرض الباحث الدراسات السابقة في محورين كما يلي:**

**المحور الأول:** ويتضمن الدراسات التي تناولت الفهم القرائي وأثر استخدام بعض الاستراتيجيات لتحسين الفهم القرائي.

**المحور الثاني:** ويتضمن الدراسات التي تناولت أثر استخدام بعض المتغيرات على صعوبات التعلم. وفيما يلي عرضا لهذه المحاور كل على حدة.

### **المحور الأول: دراسات تناولت أثر استخدام بعض الاستراتيجيات على الفهم القرائي**

**دراسة كارين (Karin, 2004)**، وقد هدفت إلى وصف قدرات الفهم القرائي لدي المراهقين ذوي صعوبات القراءة، والمراهقين المصابين باضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه، والمراهقين المصابين بالإثنين معا، وقد فحصت هذه الدراسة طبيعة قدرات الفهم القرائي من القراءة الشفهية، والقراءة الصامتة، وكذلك المكونات المتعلقة بالقراءة لدي عينة صعوبات القراءة ولدي عينة اضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه، وفي هذه الدراسة استخدمت عدد من المقاييس المقننة للمقارنة بين قدرات الفهم القرائي ومكون اللغة، والقراءة وقدرات الذاكرة العاملة

والانتباه، واستخدمت تحليلات النكوص لفحص العلاقة بين مهارات اللغة والفهم القرائي والقراءة، وقد حصل المراهقون في مجموعة صعوبات القراءة ومجموعة صعوبات القراءة واضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه علي درجات أقل في قياسات الفهم القرائي، وكانت الدرجات في المدي المتوسط، أما المراهقين في مجموعة اضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه فقط فقد حصلوا علي درجات أقل في اختبار القراءة الصامتة، وكانت الدرجات في المدي المتوسط، كما حصلت مجموعة صعوبات القراءة فقط ومجموعة اضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه فقط علي درجات أقل بشكل دلالي في مهارة قراءة الكلمات، كما حصلت مجموعة صعوبات القراءة فقط علي درجات أقل في مهام التسمية، بينما عانت مجموعة اضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه من صعوبات خاصة في مهام التسمية الرقمية، كما أظهر المراهقون في مجموعة صعوبات القراءة صعوبات في مهام اللغة التعبيرية، كما اشتركت معها في هذه الصعوبات مجموعة اضطراب فرط النشاط الناجم عن قصور الانتباه.

#### دراسة كاثرين (Kathryn, 2004) والتي استخدمت فيها إجراء التفكير بصوت مرتفع

لتعزيز الفهم القرائي للنصوص التفسيرية، مع طلاب مستوي الصفوف المتوسطة، وهذه الدراسة ذات تصميم شبه تجريبي، استخدمت مجموعتين اثنتين من مجموعات العلاج هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وفي خلال البحث قرأت كلتا المجموعتين نفس النصوص التفسيرية، وقد استخدمت المجموعة التجريبية التفكير بصوت مرتفع، في حين حددت المجموعة الضابطة مختلف أنواع الهياكل التفسيرية عند القراءة، وكان المتغير التابع هو الفهم القرائي، وكان المتغير المستقل هو تعليم إجراءات التفكير بصوت مرتفع أو هياكل النصوص التفسيرية عند القراءة، وكان للدراسة ثلاثة اختبارات اختبار قبلي، واختبار بعدي يتم إجراءه بعد شهر، كما جمعت بيانات من خلال استبيان أجري مع طلاب تساءلوا عن وعيهم لسلوكيات القراءة الجيدة، وقد تم إجراء هذه المقابلات مع عشرة طلاب من كل مجموعة، وقامت الباحثة بتدوين الإجابات الفردية، وتشير نتائج الاختبار القبلي والبعدي علي مقياس درجات قوة القراءة (A 2000) إلى أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين مجموعة التفكير بصوت مرتفع ومجموعة هياكل النصوص في فهمهم

للنصوص التفسيرية، وتشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة من الاختبار القبلي والبعدي باستخدام مؤشر استراتيجية ما وراء الفهم المعدل، إلى أنه لم يكن هناك فرق ذو دلالة بين مجموعة التفكير بصوت مرتفع ومجموعة هياكل النصوص في وعيهم بالسلوكيات ما وراء المعرفية، كما أسفرت النتائج في استمارة المقابلة إلى أن الطلاب في مجموعة التفكير بصوت مرتفع كان لديهم وعي أكبر باستراتيجيات الفهم والمقابلة واستخدامها عن مجموعة هياكل النصوص.

**دراسة عوض، أحمد (٢٠٠٧)،** وقد هدفت إلى تعيين استراتيجية جديدة مقترحة لعلاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وطبقت الدراسة على عينه من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الضعاف الراسبين وتوصل الباحث إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج ضعف التلاميذ في المهارات القرائية والكتابية والتحصيلية.

**دراسة سعيد، محمد (٢٠٠٩)** وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة وهما (K.W.L) و (PQ4R) وذلك في تنمية ثلاثة متغيرات تابعة هم: التحصيل، والتفكير الناقد، وتغير الاتجاه في فرع من فروع اللغة العربية وهو النحو في المرحلة الإعدادية وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على ٩٥ طالبًا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين إحداهما تدرس باستخدام (PQ4R) وعددها ٣٠ طالبًا، والثانية تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، وقد توصلت النتائج إلى تفوق استراتيجية (K.W.L) على استراتيجية (PQ4R) في تنمية المتغيرات الثلاثة.

**دراسة طعيمة، محمد (٢٠١٠)** وهدفت إلى التعرف على أثر برنامج العيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع في محافظة خان يونس، وطبقت الدراسة على عينة ٤٠ تلميذ وتلميذه، وقسم الباحث العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتوصلت الدراسة إلى النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية على اختبار المهارات القرائية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

## المحور الثاني: دراسات تناولت أثر استخدام بعض المتغيرات على صعوبات التعلم

**دراسة آرثر (Arther, 2003)** حيث قام آرثر بدراسة لفحص أثر منهج التحصيل القرائي في تحسين القدرة القرائية وزيادة الدافعية للقراءة ومنهج التحصيل القرائي عبارة عن منهج قرائي يعتمد على كل مبادئ اللغة المصممة من أجل طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم واشتملت إجراءات جمع البيانات على ملاحظات وتعليقات مجالية يومية المعلم وإجراء مقابلات مع الطلاب وإجراء مقابلات مع الوالدين والعمل المكتوب للطلاب كما تم عمل تصنيفات من خلال طريقة المقارنة الثابتة وكنتيجة لاستخدام منهج التحصيل القرائي تطورت قدرة المشتركين القرائية وظهرت هذه القدرة من خلال تزايد مستويات العمل في الفصل ومناقشات الفصل ودراسة الروايات ونتائج المقابلة مع المعلم وأنشطة الكتابة والوقت المنقضي في المهمة وسلوكيات الإصغاء القرائي كما زادت دافعية المشتركين للقراءة وتشير نتائج الدراسة إلى أن منهج التحصيل القرائي اعتمادا على كل قواعد اللغة يمكن أن يكون فعالا في تنمية وتحسين القدرة القرائية وتعزيز الدافعية للقراءة.

**دراسة ديان (Dian, 2005)** وقد قام باستخدام الجداول البيانية لدعم تعلم مفهوم الدالة من قبل طلاب ذوي صعوبات تعلم في مادة الرياضيات، وكان هدف هذه الدراسة هو فحص ما إذا كان استخدام الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات للجداول البيانية، يدعم دراسة هؤلاء الطلاب لمفهوم الدالة، وخاصة إذا كانت الدالة تستخدم لتقديم رسوم بيانية وجداول وبيانات، وفي هذه الدراسة تم تطوير وحدة تعليمية خاصة لهذه الدراسة، كما تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، من خلال استطلاع الاتجاهات، واختبارات مفهوم الدالة، والملاحظات المسجلة صوتيا بالفصل، أثناء تدريس الوحدة التعليمية، والمقابلات المباشرة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الجداول البيانية يمكن أن تعزز من مشاركة الطلاب الفعالة، كما أنها تساعدهم على تكوين ارتباطات ببيانات العالم الحقيقي، وبجانب ذلك يمكن للجداول البيانية والمتصلة بنمذجة المعلم، أن تساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم في زيادة دعمهم عند تعلمهم لمفهوم الدالة، وتقترح هذه الدراسة أن تقديم الجداول البيانية يكون في بيئة تعلم جماعية بنائية.

**دراسة أبودقة، نادية (٢٠١٠)** وهدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار صعوبات القراءة لدى طلبة الثاني والثالث والرابع الابتدائي في محافظة رام الله والبيرة، وطبقت الدراسة على عينة قدرها ١٣٠٥ وهو ما يعادل ١٠٪ من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مظاهر صعوبات القراءة الأكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الأساسية كانت فهم المقروء والاستيعاب والإجابة بجمل تامة، وتسلسل الأحداث، إضافة إلى أن نسبة الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في الصف الثاني وصلت ١٧٪ وفي الصف الثالث ١٤٪ وفي الصف الرابع ١٧٪.

### فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الفهم القرائي لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للفهم القرائي.

### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي والقياس القبلي والقياس البعدي، لتعرف أثر المتغير التجريبي "المستقل" وهو البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية (K.W.L - PQ4R - المماثلات) على المتغير "التابع" وهو الفهم القرائي كما تم تطبيق القياس التتبعي للتحقق من إمكان استمرار تعلم الأطفال من منظور معرفي باستخدام استراتيجيات جديدة.

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الأساسي بمدرسة محمد بن خليفة للتعليم الأساسي ح ١ بمكتب العين التعليمي ويبلغ عددهم (١٢٤) طالبًا للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

## عينة الدراسة الأساسية:

تم تحديد عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الأساسي بالشعب المختلفة (5A-5B-5C-5D-5E)، بناءً على آراء معلمهم وبناءً على درجاتهم في اختبارات المسح وتحديد المستوى، ثم تم تطبيق اختبار صعوبات التعلم لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهم الطلاب الذين تراوحت درجاتهم من (٢٥) إلى (٥٠) درجة وبلغ عدد الطلاب (٦٤) طالباً عينة الدراسة الأساسية وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (٣٢) طالباً ومجموعة ضابطة وعددها (٣٢) طالباً.

### جدول (١) عينة الدراسة

م	الصف	رقم الشعبة	عدد التلاميذ
١	الخامس الأساسي	A	١٥
٢		B	١٠
٣		C	١٣
٤		D	١٢
٥		E	١٤
	المجموع	٥ شعب	٦٤ تلميذاً

ثم تم تقسيم أفراد العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتكون من (٣٢) طالباً يطبق عليها البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية (المتغير المستقل) وذلك في غرفة مصادر صعوبات التعلم ومجموعة ضابطة تتكون من (٣٢) طالباً تدرس بالطريقة العادية داخل الصف العادي.

جدول (٢) توزيع العينة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	الصف
٣٢	٣٢	الخامس الأساسي

## ضبط المتغيرات المؤثرة في الدراسة:

١- من حيث العمر الزمني: قام الباحث بحساب العمر الزمني لأفراد العينة، فكان يتراوح ما بين (إحدى عشرة سنة وأربعة أشهر) إلى (اثنتا عشرة سنة).

٢- من حيث الذكاء: قام الباحث بحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الذكاء، للتأكد من تكافؤهما من حيث الذكاء، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير الذكاء، كما يقاس باختبار وكسلر لذكاء الأطفال تعريب (رجاء أبو علام).

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في متغير الذكاء كما يقاس باختبار وكسلر

المجموعة	العدد	متوسط درجات الذكاء	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٣٢	٩٠,٦٥	٩,٥٢	٦٢	٢,٦٦	١,١٨
الضابطة	٣٢	٩٣,٥٣	٩,٦٧			

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء، مما يدل على تجانس أفراد العينة.

كما قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار صعوبات التعلم، للتأكد من تكافؤهما من حيث صعوبات التعلم، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار صعوبات التعلم، كما يقاس باختبار صعوبات التعلم، (اقتباس وتعريب مصطفى كامل).



جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في صعوبات التعلم

المجموعة	العدد	متوسط درجات صعوبات التعلم	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٣٢	٤٣,٧١	٦,٦١	٦٢	٢,٦٦	٠,٩١
الضابطة	٣٢	٤٧,٣٠	٦,٧٣			

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار صعوبات التعلم، مما يدل على تجانس أفراد العينة حيث أنهم من ذوي صعوبات التعلم.

كما قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، في متغير الفهم القرائي، للتأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث الفهم القرائي، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير الفهم القرائي، كما يقاس باختبار الفهم القرائي من إعداد (خيرى المغازي).

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في اختبار الفهم القرائي قبل تطبيق البرنامج.

المجموعة	العدد	متوسط درجات الفهم القرائي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) الجدولية عند ٠,٠٥	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	٣٢	٢١,٠٣	٤,٥٨	٦٢	٢,٦٦	٢,٦٢
الضابطة	٣٢	١٨,١١	٤,٢٥			

ويتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار الفهم القرائي.

**أدوات الدراسة:****اختبار الفهم القرائي: إعداد (خيري المغازي).**

تم اختيار هذا الاختبار لقياس تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث متغير الفهم القرائي، لعدة أسباب أهمها أنه قد ثبت استخدامه من قبل لقياس مهارات القراءة (الفهم القرائي)، لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأنه مفيد جدا في حالات التشخيص الأولي كما يهدف إلى قياس مدي تحصيل وتطبيق تلاميذ الصف الخامس لمهارات القراءة كما يهدف الاختبار إلى قياس مدي تحصيل وتطبيق تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات الفهم القرائي ومن هذه المهارات تحديد معاني الكلمات الصعبة في النص المقروء، استخراج الفكرة الرئيسية للنص، استخراج الأفكار الفرعية في النص، ترتيب الأفكار الفرعية حول الفكرة الرئيسية بطريقة معينة تظهر ارتباطها ببعض.

**وصف الاختبار:**

يتكون الاختبار من قطعتين، يقوم التلميذ بقراءتهما جيدا، ثم يجيب عن الأسئلة التالية لكل قطعة، كما يحتوي على ثماني أسئلة تقيس المعلومات العامة، والفهم العام عند التلاميذ، كما يبلغ عدد أسئلة الاختبار ٤٤ سؤالاً، كلها من نوع الاختيار من متعدد.

**جدول (٦) بعض المهارات الرئيسية والفرعية للفهم القرائي**

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
معرفة معاني الكلمات	١- يتعرف على معاني كلمات جديدة في المادة المقروءة. ٢- يستخدم معني مختلفة لكلمة واحدة. ٣- يستخدم مرادف الكلمات في جمل جديدة. ٤- يستخدم أضداد الكلمات في جمل جديدة.
الاستنتاج	١- يستخدم فهرس الكتاب للتعرف على محتوياته. ٢- يفهم ما تدل عليه الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية بالمادة المقروءة.
تحديد الأفكار والتمييز بينها	١- يحدد الفكرة الرئيسية. ٢- يحدد الأفكار الفرعية. ٣- يربط بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية. ٤- يقارن بين أفكار النص والخبرة السابقة لديه. ٥- يربط الأفكار ويعرضها وفق تسلسل منطقي.

## اختبار وكسلر لذكاء الأطفال: (اقتبسه وأعدده للبيئة العربية أبوعلام)

تم اختيار هذا الاختبار لقياس مدى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، من حيث الذكاء لعدة أسباب أهمها:

١- أنه قد ثبت من الميادين المختلفة، التي استعمل فيها هذا الاختبار، أنه مفيد جدا في حالات التشخيص الأولي.

٢- أنه يمتد في مرحلة زمنية كبيرة، إذ يصلح للتطبيق من سن الخامسة إلى ما بعدها، وتعتبر هذه من المميزات الهامة التي تجعل هذا الاختبار مناسباً للاستخدام بهذا البحث.

٣- سهولة تطبيقه وتصحيحه وتقدير درجاته، بناءً على بيان المعايير الموجود مع الاختبار.

٤- وجود سلم معايير يوضح نسبة الذكاء، والمئينات المقابلة لكل درجة خام، مما يسهل على مستخدم الاختبار، الحكم على الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ بدقة وموضوعية.

### الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد، في الأعمار من سن الخامسة إلى ما بعدها، من خلال إدراك العلاقة بين مجموعة من الأسئلة والتي يجيب عليها التلاميذ.

### وصف الاختبار:

يتكون المقياس في صورته الأصلية من اثني عشر اختباراً، وينقسم إلى قسمين كبيرين: قسم لفظي، وقسم عملي، أما الصورة الحالية فقد اقتصر فيها على ١٠ اختبارات: خمسة منها للمقياس اللفظي، وخمسة للمقياس العملي، والاختباران اللذان حذفنا منها هما: اختبار المتشابهات من المقياس اللفظي، واختبار المتاهات من المقياس العملي: أي أن المقياس يتكون من الاختبارات التالية:

- المقياس اللفظي: المعلومات العامة، الفهم العام، الحساب، المفردات، إعادة الأرقام.
- المقياس العملي: تكميل الصورة، ترتيب الصور، رسوم المكعبات، تجميع الأشياء، الشفرة.

جدول (٧) يوضح درجات الذكاء على الاختبار وتقديرات الذكاء المقابلة لكل درجة

التقدير	الدرجات
متخلف عقلي	٦٥-٥٥
ضعيف	٧٩-٦٦
أقل من المتوسط	٨٩-٨٠
متوسط الذكاء	١٠٩-٩٠
فوق المتوسط	١١٠-١٢٠
ذكي	١٢١-١٣٠
عبقري	١٣١-١٤٠

### اختبار صعوبات التعلم:

اختبار الفرز العصبي السريع ("QNST Quick Neurological Screening Test") لفرز التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم من وضع م. موتي وآخرون واقتباس وإعداد مصطفى كامل، وهو اختبار فردي مختصر (يستغرق تطبيقه حوالي ٢٠ عشرين دقيقة).

### وصف الاختبار:

يتكون المقياس من ١٥ اختبارا فرعيا، يمكن ملاحظة المفحوص أثناء أدائه، بهدف تعرف الأفراد أصحاب صعوبات التعلم، بداية من سن ٥ سنوات وقد قورنت هذه المهام بتلك المتضمنة في أدوات أخرى، مثل: اختبارات "بندر - جشطلت البصري الحركي للأطفال" واختبارات جيزيل (Gessel) للنمو، واختبار دنيفر (Denver) لمسح النمو.

### تطبيق الاختبار وتقدير الأداء على مهامه:

يتم الحصول على الدرجة الكلية على الاختبار، عن طريق جميع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في الاختبارات الفرعية الخمس عشرة، وتصنف الدرجة على الاختبار إلى ثلاث أقسام لكل منها دلالاته:

١- **الدرجة العالية (high score):** (٥٠ فأكثر) وتشير إلى أن الطفل يحتمل أن يعاني من مشكلات في التعلم، في حجرة الدراسة العادية، وينبغي أن تشمل هذه الدرجة العالية على درجات عالية في بعض الاختبارات الفرعية.

٢- **درجة الشك (suspicious score):** (٢٥ - ٥٠): وتشير إلى وجود عرض أو أكثر، سواء كان عرضا خاصا بالنمو أو عرضا عصيبا وفقا لعمر الطفل، ويدخل في إطار هذا التصنيف الأفراد الذين يكون مستوي أدائهم أقل من المستوي المتوقع وفقا لأعمارهم، ولا يدخل الأطفال في سن ما قبل المدرسة في هذا التصنيف (درجة الشك)، ولا يظهر العرض الخطير منفردا، ولكنه عادة ما يظهر في شكل تجمعات clusters أو أنماط patterns، تتضمن مجموعات من جوانب العجز في الإدراك البصري، والسمعي.

٣- **الدرجة العادية (Normal score):** (٠ - ٢٥) ويحصل عليها الأفراد الذين لا يحتمل أن يكون لديهم صعوبات تعلم معينة، ولا ينبغي أن يدخل في هذه الدرجة العادية اختبارات حصل الفرد على درجة عالية (H) فيها، ويفترض أن الأفراد الحاصلين على الدرجة العادية أسوأ عصبيا، ولا يعانون من خلل وظيفي بسيط في المخ.

جدول (٨) معامل التمييز على اختبار صعوبات التعلم

المجموعة العمرية	ن	معامل التمييز	ف	الدلالة
تحت سن ٩ سنوات	٥٨	٧٤,٩	٧٥,٧	.٠٠٠١
١,٩ - ١١,١١	٨٠	٦٣,٦	٥٧,٧	.٠٠٠١
١٢ سنة فأكثر	٣٨	١,٧	٠٨,٣	٠,٥
المجموعة الكلية	١٧٦	٠٤,٥	٦٦,١٤	.٠٠٠١

### البرنامج التدريبي:

بناءً على إطلاع الباحث على التراث النظري والدراسات السابقة، فقد اتضح أهمية تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية لتحسين الفهم القرائي، ولذا فقد تم إعداد البرنامج بعد الاطلاع على نتائج الدراسات والأبحاث المرتبطة بجانب

صعوبات الفهم القرائي عند طلاب صعوبات التعلم، وقد أعدت جلسات البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية من قبل الباحث، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين والأساتذة في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وبعض المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة للتأكد من مناسبة البرنامج لعينة الدراسة ومدى صلاحيته لتنفيذ الأهداف الموضوعية له، وقد تحددت أهداف البرنامج فيما يلي:

### أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية (K.W.L - PQ4R - المماثلات) إلى علاج صعوبات الفهم القرائي، لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الأساسي، من خلال بعض الدروس من داخل منهج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، وبعض الموضوعات من خارج المنهج الدراسي.

### ولتحديد الإطار النظري للبرنامج حدد الباحث النقاط التالية:

- ١- لمن يقدم هذا البرنامج؟ لعينة من طلاب الصف الخامس الأساسي، بمتوسط عمر ١١ سنة وتسعة أشهر، هؤلاء الأطفال ينتمون إلى فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فقد لاحظ الباحث على عينة الدراسة مظاهر عده ككتابة الكلمات بطريقة خاطئة كالخلط بين الحروف المتشابهة مثل (ف - ق)، (د - ذ)، (ب - ت - ث).
- ٢- كيف يمكن تحقيق أهداف البرنامج: من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات التي بين الإطار النظري والدراسات السابقة فعاليتها في تحسين الفهم القرائي، وسوف يتم توضيح هذه الاستراتيجيات (K.W.L - PQ4R - المماثلات) بالتفصيل في كل جلسة من جلسات البرنامج المقترح، حيث تختلف الاستراتيجية من جلسة إلى أخرى، حسب الهدف من الجلسة.
- ٣- متى يتم تطبيق البرنامج: وقد تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) لمدة شهرين حيث تراوحت أزمدة الجلسات (٥٠ دقيقة) وقد تم توزيع تلك الجلسات حسب الجدول الدراسي الخاص للبرنامج بواقع جلستين في الأسبوع، من خلال حصص غرف مصادر صعوبات التعلم.

٤- محتوى البرنامج: يتكون البرنامج التدريبي من ثلاث مراحل:

### المرحلة الأولى: التعارف وتنقسم إلى جزئين:

الأول: يشمل التعارف بين الباحث والتلاميذ والعمل على تقوية العلاقة بين الباحث والتلاميذ.

الثاني: يشمل التعريف بالبرنامج والهدف منه وتعريف التلاميذ بالطرق التدريسية المستخدمة بالبرنامج.

#### جدول (٩) ملخص لجلسات البرنامج

المرحلة	الجلسة	أهداف الجلسة	مكان الجلسة	زمن الجلسة	الأدوات المستخدمة	الاستراتيجية المستخدمة
الأولى	الأولى: تمهيدية	يتعرف الباحث على الطلاب ومحاولة التقريب بين الباحث والطلاب، وإزالة أي مشاعر للخوف أو الخجل لدي الطلاب، وتعريف الطلاب بالبرنامج التدريبي وعدد جلساته والهدف منه، كما يتم توضيح المهارات القرائية التي سوف يتدرب الطلاب عليها أثناء البرنامج.	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)		المناقشة والحوار
	الثانية	تعريف الطلاب بالاستراتيجيات التي سوف تستخدم أثناء التدريب بالبرنامج، مع شرح توضيحي لكل استراتيجية على حدة مع إعطاء مثال تطبيقي على الاستراتيجيات المشروحة حتى تسهل عملية الفهم عند التلاميذ.	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	السيبورة - عرض تقديمي	المناقشة والحوار
الثانية	الثالثة	قام الباحث في هذه الجلسة بتدريب التلاميذ على استخدام وتطبيق استراتيجية PQ4R وذلك علي درس قرائي بعنوان (المرور وآدابه).	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	السيبورة + الكتاب المدرسي + صورة لشارع يسير وفق قواعد المرور وشارع آخر يهمل الناس فيه آداب المرور	PQ4R
	الرابعة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية PQ4R علي درس بعنوان (حق الطريق) وهو حديث شريف للرسول عليه الصلاة والسلام	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	السيبورة	PQ4R

المرحلة	الجلسة	أهداف الجلسة	مكان الجلسة	زمن الجلسة	الأدوات المستخدمة	الاستراتيجية المستخدمة
	الخامسة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية PQ4R علي درس قراءة بعنوان (زايد الخير) كما تم توضيح معاني بعض المفردات الصعبة من خلال وضعها في جدول حتى يسهل على التلاميذ استيعابها	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	السيبورة	PQ4R
الثالثة	السادسة	تقويم أداء التلاميذ في استخدام وتطبيق استراتيجية PQ4R وبأنفسهم ودون تدخل من الباحث لبيان مدى فاعلية البرنامج في تحسين الفهم القرائي وبعد ذلك تم تصحيح الواجبات وإعطاء التلاميذ الدرجات	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	نموذج مكتوب به درس بعنوان التسامح ليقوم التلاميذ بقراءته + أقلام وأوراق للكتابة	PQ4R
الثالثة	السابعة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية ( K.W.L ) ، وقام الباحث بالاشتراك مع الطلاب بتطبيق هذه الاستراتيجية علي درس قراءة بعنوان (أثار الجدود)، كما قام بترتيب الأفكار الفرعية حول الفكرة الرئيسية وخلال قراءة الدرس كلف الطلاب بوضع خطوط تحت الكلمات الصعبة حيث وضع الباحث هذه المفردات الصعبة في جدول	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	الكتاب المدرسي + السبورة	K.W.L
	الثامنة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية ( K.W.L - ) وذلك علي درس قراءة بعنوان (إمارات الخير)	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	الكتاب المدرسي + السبورة	K.W.L
	التاسعة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية ( K.W.L - ) على درس قرائي بعنوان (بيئتي)	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	الكتاب المدرسي + السبورة	K.W.L



المرحلة	الجلسة	أهداف الجلسة	مكان الجلسة	زمن الجلسة	الأدوات المستخدمة	الاستراتيجية المستخدمة
	العاشرة	التقويم لبيان مدى تمكن الطلاب من تطبيق هذه الاستراتيجية بأنفسهم وبمفردهم دون تدخل من الباحث كما قام بوضع خطوط تحت بعض الكلمات لبيان الطلاب معناها في جدول كما حدث أثناء التدريب	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	الكتاب المدرسي + السبورة	التقويم
	الحادية عشرة	تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية المماثلات analogies علي درس قراءة بعنوان (الاتحاد) عن طريق عقد مقارنة لتحديد الأدوار التي قام بها الشيخ زايد والشيخ مكتوم في قيام الاتحاد حيث قام الباحث بشرح بعض المعلومات عن الإمارات قديما وقبل وبعد الاتحاد في الجلسة ليتسنى الطلاب إجراء المقارنة.	غرفة المصادر	(٥٠ دقيقة)	الكتاب المدرسي + السبورة	المماثلات
	الثانية عشرة	تدريب الطلاب على استخدام وتطبيق استراتيجية المماثلات علي درس بعنوان (كوكب الأرض)، حيث عقد مقارنة لبيان أوجه الشبه بين كوكب الأرض والمريخ وتم عمل تلك المقارنة في جدول.	معمل العلوم	(٥٠ دقيقة)	صورتان الأولي لكوكب الأرض والثانية لكوكب المريخ +	المماثلات
الثالثة	الثالثة عشر	تقويم الطلاب على استخدام استراتيجية المماثلات علي درس بعنوان المدن الساحلية (من خارج المنهج المدرسي)	الفصل الدراسي	(٥٠ دقيقة)	مذكرة تحتوي على بعض المعلومات عن مدينتي (الفجيرة ودبي) حتى يتسنى للطلاب عقد تلك المقارنة لبيان مدى إمكانية تطبيق التلاميذ لهذه الاستراتيجية	التقويم

**الأساليب الإحصائية:**

للحصول على البيانات بهدف معرفة الفروق التي طرأت على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج، وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS ومن خلالها تم إجراء المعالجات اعتماداً على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة العينة وطبيعة المتغيرات كالتوسطات والانحراف المعياري ومعرفة قيمة T ومستوى دلالتها.

**نتائج الدراسة وتفسيرها****نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، في القياس القبلي، والقياس البعدي، لصالح القياس البعدي"، والجدول التالي يوضح قيمة (ت) المحسوبة وقيمة (ت) الجدولية للتأكد من صحة هذا الفرض:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	القياس القبلي			القياس البعدي			قيمة (ت) المحسوبة
	ن	م	ع	ن	م	ع	
الفهم القرائي	٣٢	٢١,٠٦	٤,٥٨	٣٢	٣٠,٤٠	٥,٥١	٧,٢١

ويتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات المجموعة التجريبية، في القياسين البعدي، والقبلي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى الأثر الإيجابي للبرنامج.

وتتفق هذه الفرضية مع دراسة عوض، أحمد (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تعيين استراتيجيات جديدة مقترحة لعلاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. دراسة سعيد، محمد (٢٠٠٩) التي هدفت للتعرف على مدى فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة وهما (K.W.L) و(PQ4R) وذلك في تنمية ثلاثة متغيرات تابعة هم: التحصيل، والتفكير الناقد، وتغير الاتجاه في فرع من فروع اللغة العربية وهو النحو في المرحلة الإعدادية، ودراسة ليهي (Leahy, 2004) التي استخدمت مسرح القراء لمعرفة تأثيره على طلاقة القراءة الشفهية.

وهذا ما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على الاستراتيجيات التالية (K.W.L) و(PQ4R) والتمثالات والتي ساهمت على تدريبهم على أبعاد الفهم القرائي المختلفة والتي تشكل في النهائية تحسن في قدرتهم على الفهم والإدراك ومراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب من عينة الدراسة، حيث قدمت هذه الاستراتيجيات في البرنامج التدريبي بدرجة مكثفة وضمن مجموعات مقسمة من عينة الدراسة بهدف علاج صعوبات الفهم القرائي لديهم الأمر الذي ساعد على تحسن مستواهم وفهمهم بشكل عام في القراءة وبشكل خاص في الفهم القرائي مما كان لذلك أثراً واضحاً في زيادة دافعتهم وانتباههم

### نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني للدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول (٩) دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

##### على اختبار الفهم القرائي بعد تطبيق البرنامج

المتغير	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة (ت) المحسوبة
	ن	م	ع	ن	م	ع	
الفهم القرائي	٣٢	١٨,٩٠	٤,٣١	٣٢	٣٠,٤٠	٥,٥١	٩,١

ويتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ذوي صعوبات التعلم، على اختبار الفهم القرائي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه الفرضية مع دراسة ديان ودراسة أبو دقة، نادية (٢٠١٠) حيث نفذت بعض من هذه الدراسات على عينات من المرحلة الإعدادية أو المتوسطة منها دراسة إيلينا، وهذا ما يماثل عينة الدراسة الحالية، ويمكن إرجاع هذا التحسن في الفهم القرائي لدي أفراد المجموعة التجريبية، إلى عدة عوامل من أهمها: البرنامج الذي تم تقديمه لطلاب المجموعة التجريبية، حيث تم تدريبهم خلال جلسات البرنامج علي استخدام وتطبيق بعض الاستراتيجيات التعليمية وهي: استراتيجية (K.W.L - PQ4R - المماثلات) خلال بعض الدروس في اللغة العربية في منهاج الصف الخامس وبعض الموضوعات الخارجية التي تخدم أبعاد الفهم القرائي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفنيات التي استخدمت في البرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من تدريبات وأنشطة قرائية وحوار ومناقشة لدى طلاب المجموعة التجريبية الأمر الذي استحوذ على انتباههم إضافة إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة تسير بطريقة من السهل إلى المركب في خطوات منتظمة وهذا ما تناسب مع طلاب عينة الدراسة من المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي فكان لذلك أثر وفعالية في علاج صعوبات الفهم القرائي لديهم.

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للفهم القرائي"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) وقد أسفرت عن النتائج التالية:

#### جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي

##### والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في الفهم القرائي

المتغير	ن	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
القياس البعدي	٣٢	٣٠,٤٠	٥,٥١	٠,٤١	٢,٦٦	غير دال
القياس التتبعي	٣٢	٣١,٠١	٥,٩			

ويتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق حدوث تحسن في الفهم القرائي، لدى التلاميذ بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وإن لم يكن بنفس النسبة التي حدث بها أثناء تطبيق البرنامج، وربما نتج هذا التحسن عن ممارسة الأطفال للاستراتيجيات المستخدمة، في البرنامج في المواد الدراسية المختلفة، والمهام المختلفة في حياتهم، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وخاصة أن الباحث كان يؤكد عليهم دائماً استخدام تلك الاستراتيجيات في المواد الدراسية الأخرى، وفي مختلف المواد التي يقوموا بقراءتها.

ولعل مما ساعدهم على استمرار أثر البرنامج، هو التعزيز المادي والمعنوي الذي كان يحصل عليه الطلاب، عندما كانوا يستخدمون هذه الاستراتيجيات في قراءة النص، فمما لا شك فيه أن ذلك سيجعله حريصا على استخدام تلك الاستراتيجيات، بشكل مستمر، وفي كل المواد التي يقومون بدراستها، وبذلك يتم التأكد من استمرار أثر البرنامج بعد فترة من تطبيقه، كما يتم أيضا التأكد من جودة البرنامج المستخدم، وبذلك يكون التلميذ قد وضع على بداية الطريق الصحيح نحو استخدام استراتيجيات التعلم، في كافة مراحل التعليم المقبلة من حياته.

### توصيات الدراسة:

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال العمل بالتوصيات التالية:

- ١- العمل على مواءمة أساليب التقويم المستخدمة لتلبي الحاجات الخاصة لذوي صعوبات التعلم وتوفير لهم كافة المعينات اللازمة للنجاح في إنجاز مهام التعلم.
- ٢- توفير غرفة مصادر صعوبات تعلم تشتمل على مصادر متعددة ومتنوعة للتعلم، بحيث يعايش الطالب خبرات التعلم مستخدما جميع حواسه ويمارس مهارات التعلم في مناخ محبب له، ويشرف عليها معلم التربية الخاصة.
- ٣- ضرورة وضع البرامج والإجراءات العلاجية المناسبة ضمن خطط العمل المدرسي بعيدا عن الطرق التقليدية في التدريس في محاولة للتغلب على مشكلات الفهم القرائي لدى التلاميذ.
- ٤- تصميم مقاييس تشخيصية لصعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة.
- ٥- استخدام أساليب تدريسية حديثة مع ذوي صعوبات التعلم وذلك لما لها من أثر كبير في علاج هذه الصعوبات.
- ٦- الاهتمام بتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لكل صف دراسي حتى يتسنى للمعلمين تنميتها.

### دراسات مقترحة:

- دراسات لصعوبات القراءة وعلاقتها بالبيئة المدرسية.
- دراسات لصعوبات تعلم القراءة وعلاقتها باستراتيجيات القرن الحادي والعشرين.
- دراسة وصفية لصعوبات تعلم القراءة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية واتجاهات الوالدين
- دراسة ارتباطية بين الذاكرة العاملة ودورها في تحسين الفهم لدى صعوبات التعلم.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو دقة، نادية (٢٠١٠). دراسة مسحية لصعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- ٢- الزيات، فتحي (١٩٩٨). صعوبات التعليم الأساسي النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- ٣- الشخص، عبد العزيز (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً (النظرية والتطبيق)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٤- المغازي، خيرى (١٩٩٨). اختبار الفهم القرائي للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥- المغازي، خيرى (أ) (١٩٩٨). صعوبات القراءة والفهم القرائي التشخيص والعلاج، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ٦- الملا، بدرية (١٩٨٧). التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه، تقديم محمد منير مرسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٧- بهلول، إبراهيم (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، عدد (٣٠) ص ص ١٤٨-٢٨٠.
- ٨- جاد، محمد (٢٠٠٣). صعوبات التعلم في اللغة العربية، عمان، دار الفكر.
- ٩- دروزة، أفنان (٢٠٠٤). أساسيات في علم النفس التربوي، دار الشروق، عمان الأردن.
- ١٠- سعيد، محمد (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القاعدة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٦)، ص ص ٥٢ - ٨٦.
- ١١- شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- ١٢- طعيمه، محمد (٢٠١٠). أثر برنامج العيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٣- عبد الحميد، جابر (١٩٩٩). سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب السادس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٤- عبد الحميد، جابر (٢٠٠١). استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٥- عثمان، خلف (٢٠٠٣): فاعلية استخدام بعض المداخل التكاملية الوظيفية في التعليم اللغة العربية في بعض مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ١٦- عوض، أحمد (٢٠٠٧). فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٣)، الجزء الأول، ص ص ٣١٩-٣٧٤.
- ١٧- كامل، مصطفى (٢٠٠٥). مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم. الطبعة (٤). مكتبة الأنجلو.
- ١٨- مبروك، أسماء (٢٠٠٥). أثر برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٩- مدكور، على (٢٠٠٥). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٠- مصطفى، فهيم (٢٠٠١). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢١- هلال، رانيا (٢٠٠٧). فاعلية برنامج باستخدام التعلم التبادلي في مستويات الفهم القرائي ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Arther, John (2003): A case study of reading education for middle school students with learning disabilities, EdD, Louisiana Tech University.
- 2- Diane (2005): The use of the graphing calculator to support the learning of the function concept by students with learning disabilities in a math classroom, EhD, Montclair state University.
- 3- Karin (2004): Reading comprehension abilities in adolescents with reading disabilities and attention deficit/hyperactivity disorder, PhD, University of Toronto, Canada.
- 4- Kathryn (2004): Using thinking aloud procedures to promote reading comprehension expository texts with inter mediate grade level students, PhD, Oakland University.
- 5- Slater, W., and Horstman, F. (2002): Teaching reading and writing to struggling middle school and high school students: The case for reciprocal teaching. Preventing school failure 46(4) 163-166.
- 6- Snow, C.E. (2002): Reading for understanding: toward a research and development program in reading comprehension. Pittsburgh: Rand-education.